

تأثير الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة على تنافسية

اقتصادات الدول العربية: الفترة 2005-2014

د. عبد القادر عبيدلي

جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي - الجزائر

Abkader30@gmail.com

The impact of Exports and Inward Foreign Direct Investments on the Economic Competitiveness of Arabic Countries.

Period 2005-2014

Dr. ABIDLI Abdelkader

University of Echahid Hamma Lakhdar - Eloued; Algeria

Received: 2017

Accepted: 2017

Published: 2017

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تقييم نتائج سياسة التصدير وسياسة جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنافسية الاقتصادية في الدول العربية من خلال قياس العلاقة بين التنافسية الاقتصادية للدول العربية وكل من الصادرات وتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة إليها في ظل الانفتاح التجاري، ولتحقيق الهدف تم تقدير نموذج احصائي يبين العلاقة بين مؤشر التنافسية العالمية كمتغير تابع ونسبتي كل من الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة الى الناتج الداخلي الخام كمتغيرين مستقلين بالاعتماد على احصاءات عشر دول عربية وهي الكويت، قطر، الامارات العربية المتحدة، عمان، المملكة العربية السعودية، الجزائر، المغرب، تونس، مصر والاردن خلال الفترة 2005-2014، وهذا باستخدام سلاسل بانل. توصلت الدراسة إلى ان الصادرات أكثر تأثيراً على التنافسية من التدفقات الوافدة للاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية مما يعني الأهمية النسبية للصادرات في تحسين التنافسية الاقتصادية للدول العربية، وضرورة مراجعة سياسات الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح التجاري، الصادرات، الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة، التنافسية الاقتصادية.

Abstract :

this study aims to evaluate the results of both exportation and inward foreign direct investment policies on economic competitiveness in the Arabic countries through the measuring the relation between the economic competitiveness in hand and both of exports and inward foreign direct investments flows in the other hand in the shadow of commercial openness.

To achieve the target, a statistical model was estimated showing the relationship between the global competitiveness index (GCI) as a dependent variable and the ratios of both exports and inward foreign direct investments (FDIin) to GDP as independent variables based on the statistics of ten Arab countries: Kuwait, Qatar, United Arab Emirates, Oman, Saudi Arabia, Algeria, Morocco, Tunisia, Egypt and Jordan during the period 2005-2014, by using the Banel Data.

The study found that exports have effective impact on the competitiveness more than the inward foreign direct investment in the Arab countries, which means the relative importance of exports in improving the economic competitiveness of the Arab countries, and the necessity of review foreign direct investment policies.

Key words: Commercial openness, exports, inward foreign direct investment, economic competitiveness.

تمهيد:

أدى تطور فكرة الميزة النسبية، وتحريرها من كونها ساكنة نتيجة لظروف موروثية ترتبط بطبيعة وفرة وندرة الموارد الاقتصادية، الى اعتبارها ديناميكية يمكن اكتسابها وحتى انتقالها ما بين الدول، نتيجة لتغير مفهوم عوامل الانتاج، الى زيادة العلاقات التجارية الدولية وتعقيدها نتيجة سعي الشركات ومن بعدها الدول الى التنافس التجاري على نطاق عالمي.

ان توسع العلاقات التجارية الدولية تجسد من كون ان التبادل التجاري الدولي تجاوز في مظهره التدفق الدولي للسلع والخدمات - معبرا عنها بالصادرات والواردات - الى التدفق الدولي لعوامل الانتاج من رأس مال وعمل وتكنولوجيا تجلت في هجرة العمالة الدولية وتدفقات رؤوس الاموال بين دول العالم، وتشكل الاستثمارات الاجنبية المباشرة أحد أهم مظاهر الانتقال الدولي لعوامل الانتاج.

ان نتائج التنافس التجاري ما بين الشركات والدول - ممثلة في صافي العلاقات التجارية للدولة مع بقية العالم والمعبر عنها بالميزان التجاري - ادى الى ظهور فكرة التنافسية، التي لازمت اولاً الشركات والمؤسسات لتتطور فيما بعد وترتبط باقتصادات الدول.

ان التطور في فكرة التنافسية من مستوى الشركة الى صعيد الدولة اسهم في ايجاد منظمات دولية تهتم بهذا الشأن من خلال البحث عن اليات لتصنيف الدول وترتيبها حسب اداءها التنافسي، وظهرت بذلك تقارير دورية دولية، اصبحت مرجعا لرجال الاعمال والحكومات في تقييم الوضع التنافسي لدول العالم.

يعتبر مؤشر التنافسية العالمي الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره السنوي أحد اهم المؤشرات لقياس تنافسية اقتصادات الدول، كما انه من بين التقارير الاكثر شمولاً لدول العالم ومنها الدول العربية، ومن هذا المنطلق تأتي اشكالية هذه الدراسة في قياس تأثير كل من الصادرات وتدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة على التنافسية الاقتصادية للدول العربية في ظل الانفتاح التجاري من خلال السؤال التالي:

- في ظل الانفتاح التجاري ما هو تأثير كل من الصادرات والاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة على

التنافسية الاقتصادية للدول العربية؟

أولاً- مفاهيم عامة حول التنافسية الاقتصادية والصادرات والاستثمارات الاجنبية المباشرة:

1- التنافسية الاقتصادية:

في الحقيقة يبدو انه من الصعب تحديد تعريف محدد لمفهوم التنافسية نظرا للتباين الواضح بين مختلف الهيئات والمعنيين بهذا الموضوع، وبهذا يعد هذا المفهوم معقدا لتعدد جوانبه ولارتباطه بالتطورات الاقتصادية العالمية، كما ان مفهوم التنافسية يختلف حسب طبيعة التحليل الاقتصادي سواء على المستوى الجزئي او الكلي، اي ان مفهوم

التنافسية على مستوى الشركة او المؤسسة يختلف على مفهومها على مستوى الدولة او القطاع الاقتصادي، ويختلف مفهوم التنافسية حسب الفترات التاريخية فهو يتميز بالديناميكية، وبالتالي التنافسية ليست معرفة بشكل واضح اذ تتراوح بين مفهوم ضيق يركز على تنافسية السعر والتجارة وبين حزمة شاملة تكاد تتضمن كل نشاط الاقتصاد والمجتمع¹.

1-1 تعريف المعهد الدولي للتنمية الإدارية للتنافسية:

يمكن توضيح مفهوم التنافسية حسب المعهد الدولي للتنمية الادارية في اربعة مستويات²:

❖ الكفاءة: ان الفهم الاولي للتنافسية يعني ان الفرد يكون أفضل من الاخرين، والافضلية تكون من خلال الكفاءة التي تتحدد عبر الانتاجية، الا ان الكفاءة لا تعني القدرة على التنافس. وهذا ما اشار اليه بيتر دراكر Peter Drucker حينما قال "من العبث ان تنجز بكفاءة شيئاً لا يحتاجه أحد".

❖ الاختيار: ان التنافسية تطوي على الاختيار الاستراتيجي للاختصاصات التي يمكن من خلالها تحقيق قيمة مضافة، وبالتالي فان الاستراتيجية التنافسية لا تعني فقط ما الذي يمكن فعله وانما ايضا ما الذي يجب فعله، اي اخذ الاختيار الذي يجعل من القيمة المضافة المحتملة في السوق الدولية أكبر من بقية المنافسين.

❖ الموارد: التنافسية تتوقف على تعبئة الموارد المختلفة لتجسيد الاختيارات، وتتأتى هذه الموارد من الحكومة، البنية التحتية، التكنولوجيا، التعليم.....الخ.

❖ الاهداف: يتفق الاقتصاديون على ان التنافسية ليست هدفا في حد ذاتها وانما هي وسيلة اقتصادية لتحقيق الاهداف المتوخاة من طرف مختلف المتعاملين الاقتصاديين في الدولة،

بناء على هذا يمكن صياغة مفهوم التنافسية في إطار تحقيق اهداف محددة من خلال الاستغلال الكفاء للموارد التي تم تعبئتها ضمن استراتيجية محددة، فالأهداف ترتبط بتحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستوى رفاهية أفضل للأفراد باتباع استراتيجية واضحة ومحددة تسهم في توفير العوامل المؤدية الى تحسين انتاجية الموارد المتاحة اي الاستغلال الامثل لها، وعليه يقدم هذا المعهد تعريفين للتنافسية:

-التعريف الموجز: التنافسية هي تحليل كيفية ادارة الدول والشركات لقدراتها لبلوغ الربح او الرفاهية.

-التعريف الأكاديمي: تنافسية الدول هي مجال النظرية الاقتصادية التي تحلل السياسات والحقائق التي تشكل قدرة الدولة على خلق بيئة تسهم في استدامة خلق مزيد من القيمة من قبل المؤسسات ومزيد من الرفاهية للمواطنين والحفاظ عليها.

2-1 تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي للتنافسية: يعرف المنتدى الاقتصادي العالمي التنافسية على انها مجموعة

المؤسسات والسياسات والعوامل المحددة لمستوى الإنتاجية في الدولة التي بدورها تحدد معدلات العوائد الناجمة عن

الاستثمار في اقتصاد ما، وبما ان عوائد الاستثمار تشكل محوكا للنمو الاقتصادي فان الاقتصاد الأكثر تنافسية هو الاقتصاد الاقدر على النمو في المدين المتوسط والبعيد³.

1-3 تعريف المعهد العربي للتخطيط للتنافسية:

التنافسية هي الاداء النسبي الحالي والاداء النسبي الكامن للاقتصادات العربية في إطار القطاعات والانشطة التي تتعرض للمزاومة من قبل الاقتصادات الاجنبية ويعتبر قطاعا التجارة الخارجية والاستثمارات الاجنبية من أكثر المجالات المباشرة التي يتجلى فيها تزاوم الدول فيما بينها، ويميز صندوق النقد العربي بين نوعين من التنافسية⁴:

✓ التنافسية الجارية التي تركز على الاداء الجاري او الحالي والعوامل التي تؤثر عليه مثل الاسواق ومناخ الاعمال؛

✓ التنافسية الكامنة وتتمثل في القدرات بعيدة الاثر على التنافسية متمثلة في البنية التحتية.

بناء على ما سبق يبدو ان التعاريف السابقة للتنافسية لا تعدو اما وصف للمنافسة كحالة، اي وصف لبيئة ومناخ الاعمال او وصف للمنافسة كعملية، وعليه يمكن تقديم مفهوم جديد للتنافسية على انها الكفاءة في عملية المنافسة، وينطوي مفهوم الكفاءة على عنصرى الاهداف والتكاليف، وعليه فان التنافسية هي التحقيق الكفاء لأهداف المنافسة بأقل التكاليف.

2- الصادرات:

ترتبط الصادرات بالسلع والخدمات المنتجة في السوق المحلي والمباعة في الخارج، في حين تتمثل الواردات في السلع والخدمات المنتجة في الخارج والمشتراة في السوق المحلي⁵.

3- الاستثمارات الأجنبية المباشرة:

الاستثمار الأجنبي المباشر هو صافي تدفقات الاستثمار الوافدة للحصول على حصة دائمة في الإدارة⁶ (نسبة 10 في المائة أو أكثر من الأسهم المتمتعة بحقوق التصويت) في مؤسسة عاملة في اقتصاد غير اقتصاد المستثمر. وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل ورأس المال قصير الأجل، كما هو مبين في ميزان المدفوعات. وتوضح هذه السلسلة صافي التدفقات (صافي تدفقات الاستثمارات الجديدة مخصوماً منها الاستثمارات التي يتم سحبها) في البلد المعني من المستثمرين الأجنبي⁷.

ثانياً - قياس أثر كل من الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة على التنافسية الاقتصادية للدول العربية:

ان قياس العلاقة بين التنافسية الاقتصادية كمتغير تابع والصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة

كمتغيرين مستقلين يتم وفق الخطوات التالية:

1- اختبار استقرارية السلاسل:

لدراسة الاستقرارية في نماذج بانل بالنسبة لكل سلسلة زمنية فإننا نتحقق من وجود جذور الوحدة

باستعمال عدة اختبارات أهمها⁸:

✓ اختبار Levin-Lin-Chu أو LLC؛

✓ اختبار Im-Pesaran-Shin أو IPS؛

✓ اختبار ADF/Fisher؛

✓ اختبار فيليب بيرون PP/Fisher.

حيث نستخدم احتمالاتها مباشرة ونقارنها بالنسبة 5% فاذا كانت قيمة الاحتمال اقل من هذه النسبة

(0.05) فإننا نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 والعكس عندما تفوق قيمة الاحتمال هذه

النسبة، ويكون الحكم النهائي على استقرارية نموذج بانل من عدمه حسب نتيجة الأغلبية.

تعتمد هذه الاختبارات على معادلة الانحدار لـ Dickey-Fuller وهذا تحت الفرضيتين التاليتين:

✓ H_0 وجود جذر الوحدة اي السلسلة غير مستقرة.

✓ H_1 لا يوجد جذر الوحدة اي السلسلة مستقرة.

من اجل اختبار استقرارية السلاسل محل الدراسة فسيتم اجراء الاختبارات الخمسة الاولى، ويتم الحكم

على استقرارية السلسلة عند المستوى الذي فيه أكثر الاختبارات اتفاقاً في النماذج الثلاثة للمستوى المعني⁹.

ان الاستقرارية تقتضي ان يكون الاحتمال اقل من 0.05 في النماذج الثلاثة لكل مستوى عند كل اختبار.

بعد معالجة بيانات السلاسل ببرنامج Eviews9 تم التوصل الى النتائج وفقاً للتالي:

1-1 سلسلة مؤشر التنافسية العالمي GCI.

كما هو مبين في الجدول ادناه فان هذه السلسلة لم تستقر عند المستوى $I(0)$ بناء على كل الاختبارات

حيث لم يكن الاحتمال اقل من 0.05 في النماذج الثلاثة، ولكنها استقرت عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$

حسب كل من اختبار LLC و ADF و PP وعليه نعتبر ان السلسلة مستقرة عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$

الجدول رقم (01): نتائج اختبار استقرارية سلسلة مؤشر التنافسية العالمي GCI.

Breitungge	PP	ADF	IPS	LLC		
0.6101	0.0001	0.0031	0.0156	0.0000	النموذج 01	عند المستوى
	0.0000	0.1704	0.3728	0.0041	النموذج 02	I(0)
	0.9587	0.9796		0.6865	النموذج 03	
0.4164	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	النموذج 01	الفروق من
	0.0000	0.0017	0.0816	0.0000	النموذج 02	الدرجة الاولى
	0.0000	0.0000		0.0000	النموذج 03	I(01)

المصدر: مخرجات Eviews9.

1-2 سلسلة الصادرات EXPOR:

من الملاحظ ان سلسلة الصادرات لم تستقر عند المستوى $I(0)$ ، وكانت مستقرة عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$ حسب كل من اختبار LLC و ADF و PP وعليه فإننا نعتبر السلسلة مستقرة عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$ ، وهذا وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (02): نتائج اختبار استقرارية سلسلة الصادرات EXPOR.

Breitung	PP	ADF	IPS	LLC		
0.0037	0.5795	0.7082	0.6452	0.0361	النموذج 01	المستوى $I(0)$
	0.0069	0.1581	0.2741	0.0000	النموذج 02	
	0.0978	0.6934		0.3921	النموذج 03	
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	النموذج 01	الفروق من
	0.0000	0.0211	0.1618	0.0000	النموذج 02	الدرجة الاولى
	0.0000	0.0000		0.0000	النموذج 03	I(01)

المصدر: مخرجات Eviews

1-3 سلسلة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة FDI:

الجدول رقم (03): نتائج اختبار استقرارية سلسلة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة FDI.

Breitung	PP	ADF	IPS	LLC		
0.0871	0.8852	0.2324	0.2088	0.0000	النموذج 01	المستوى $I(0)$
	0.1093	0.1626	0.4076	0.0014	النموذج 02	
	0.0620	0.0001		0.0000	النموذج 03	
0.0005	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	النموذج 01	الفروق من
	0.0000	0.0000	0.0002	0.0000	النموذج 02	الدرجة الاولى
	0.0000	0.0000		0.0000	النموذج 03	I(01)

المصدر: مخرجات Eviews

يبدو ان سلسلة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة استقرت عند المسنوى $I(0)$ حسب اختبار LLC، الا انها عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$ استقرت حسب كل الاختبارات LLC و IPS و ADF و PP، وعليه فإننا نعتبرها مستقرة عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$.

2- اختبار التكامل المشترك:

بعد القيام بدراسة استقرارية السلاسل والتي تبين انها مستقرة كلها عند الفروق من الدرجة الاولى $I(01)$ ، سيتم اختبار علاقات التكامل باستعمال اختبار Pedroni الذي يعتمد على اختبارات جذر الوحدة للبقاقي المقدرة وهذا باستخدام 11 اختبارا، وسيتم الحكم بوجود تكامل عندما يقل احتمال (Prob) اغلب الاختبارات على القيمة 0.05، حيث يتم رفض فرضية العدم H_0 القاضية بعدم وجود تكامل وقبول الفرضية البديلة H_1 التي تقتضي وجود تكامل، وبعد الاختبار تم الحصول على النتائج التالية.

الجدول رقم (04): نتائج اختبارات Pedroni لتغيري الصادرات والاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة.

النموذج 03	النموذج 02	النموذج 01	الاختبارات		
0.9790	0.8518	0.5910	Stat prob	P V	Common AR
0.9879	0.9812	0.7283	Weighted stat prob		
0.6044	0.9837	0.7503	Stat prob	P rho	
0.3379	0.9846	0.7450	Weighted stat prob		
0.2185	0.0578	0.0130	Stat prob	P PP	
0.0328	0.0018	0.0010	Weighted stat prob		
0.0791	0.0605	0.0108	Stat prob	P ADF	Individual AR
0.0193	0.0068	0.0037	Weighted stat prob		
0.9473	0.9999	0.9909	Stat prob	G rho	
0.0126	0.0236	0.0000	Stat prob	G PP	
0.0001	0.3143	0.0000	Stat prob	G ADF	
11 من 03	11 من 02	11 من 06	عدد اختبارات وجود التكامل		

المصدر: مخرجات Eviews9

من الملاحظ حسب الجدول ان اغلبية احتمالات الاختبارات اكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم

H_0 وبالتالي عدم وجود تكامل مشترك بين هذه المتغيرات، وبالتالي سيتم استخدام نموذج VAR MODEL.

3- تقدير النموذج:

بما انه لا يوجد تكامل مشترك بين متغيرات النموذج وفقا لنتائج اختبارات Pedroni، فسيتم تقدير النموذج وفقا لنموذج Vector Auto Regressive Model (VAR)، وللتقييم وفقا لهذا النموذج لا بد من اتباع الخطوات التالية:

3-1 تحديد درجة الإبطاء (التخلف):

يتم تحديد درجة الإبطاء وفقا بمعيارى Akaike و Schwarz بفترات متتالية ويتم اختيار درجة الإبطاء للفترة التي تقلل من قيمة هذين المعيارين، وقد تم اختيار درجة الإبطاء وفقا لنتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار درجة الإبطاء.

VAR Lag Order Selection Criteria						
Endogenous variables: GCI EXPOR FDIIN						
Exogenous variables: C						
Sample: 2005 2014						
Included observations: 70						
HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
13.91633	13.97441	13.87805	213.6681	NA	-482.7317	0
8.483884*	8.716232*	8.330776*	0.833200*	383.0915*	-279.5771	1
8.769157	9.175766	8.501218	0.989652	5.462153	-276.5426	2
8.932370	9.513241	8.549600	1.042762	12.52561	-269.2360	3

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: مخرجات Eviews9

يوضح الجدول ان افضل درجة ابطاء هي 1 حسب جميع المعايير بما فيها معيارى Akaike و Schwarz .

3-2 المفاضلة بين نموذجي التأثيرات الثابتة (FEM) والتأثيرات العشوائية (REM): بعد تقدير نموذجي التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية بدرجة ابطاء واحدة والمفاضلة بينهما باختبار هوسمان الذي يقوم على الفرضيتين التاليتين:

H0: نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.

H1: نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

بما أن قيمة Prob=0.7715 وهي أكبر من 0.05 فسيتم قبول فرضية العدم H0 اي ان نموذج التأثيرات

العشوائية هو الأنسب والمقدر وفقا للمعادلة التالية:

$$GCI = 3.75057 + 0.01138*EXPOR + 0.00218*EXPOR(-1) - 0.01132*FDIIN + 0.00417*FDIIN(-1) + [CX=R]$$

الجدول رقم (06): اختبار هوسمان Hausman Test.

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Prob.	Chi-Sq.	d.f.	Chi-Sq. Statistic Test Summary
0.7715		4	1.805297 Cross-section random

المصدر: مخرجات Eviews9

3-3 اختبار السببية:

يستخدم اختبار السببية لمعرفة ما إذا كانت التنافسية تتأثر بكل من الصادرات والصادرات مبطنّة بدرجة واحدة والاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة والاستثمارات الاجنبية المباشرة المبطنّة بدرجة واحدة، ولهذا الغرض يستخدم اختبار Wald للسببية.

❖ اختبار السببية للصادرات:

بما ان $C2$ و $C3$ هما معاملا الصادرات على اعتبار ان $C1$ هو معامل الحد الثابت C فإننا ستقوم باختبار Wald على اساس فرضية العدم $H0$ مفادها $C(2)=C(3)=0$ ، وبعد الاختبار تم الحصول على النتائج التالية:
الجدول رقم (07): اختبار Wald للصادرات.

Wald Test: Equation: Untitled			
Probability	Df	Value	Test Statistic
0.0000	(2, 85)	13.84099	F-statistic
0.0000	2	27.68198	Chi-square
Null Hypothesis: C(2)=C(3)=0 Null Hypothesis Summary:			
Std. Err.	Value	Normalized Restriction (= 0)	
0.003946	0.011385	C(2)	
0.004074	0.002181	C(3)	

المصدر: مخرجات Eviews9

بما ان قيمة $Prob=0.0000$ وهي اقل من 0.05 فإننا نرفض فرضية العدم $H0$ ونقبل لفرضية البديلة اي ان $C(2)$ و $C(3)$ لا تساوي 0 وعليه فان الصادرات والصادرات المبطنّة بدرجة واحدة معا تؤثران على التنافسية، اي ان هناك سببية من الصادرات تجاه مؤشر التنافسية العالمي.

❖ اختبار السببية للاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة:

بما ان $C4$ و $C5$ هما معاملا الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة فاننا ستقوم باختبار Wald على اساس فرضية العدم $H0$ مفادها $C(4)=C(5)=0$ ، وبعد الاختبار تم الحصول على النتائج التالية:

بما ان قيمة $Prob=0.4022$ وهي اكبر من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم $H0$ ونرفض الفرضية البديلة اي ان $C(4)=C(5)=0$ وعليه فان الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة والاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة المبطنّة بدرجة واحدة معا لا تؤثران على التنافسية، اي انه لا وجود لسببية من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة تجاه مؤشر التنافسية العالمي.

الجدول رقم (08): اختبار Wald للاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة.

Wald Test:			
Equation: Untitled			
Probability	Df	Value	Test Statistic
0.4022	(2, 85)	0.920544	F-statistic
0.3983	2	1.841088	Chi-square
Null Hypothesis: C(4)=C(5)=0			
Null Hypothesis Summary:			
Std. Err.	Value	Normalized Restriction (= 0)	
0.009264	-0.011328	C(4)	
0.009359	0.004177	C(5)	
Restrictions are linear in coefficients.			

المصدر: مخرجات Eviews9

بناء على الخطوات السابقة فإنه يمكننا تقدير النموذج وفقا للمعادلة التالية:

$$GCI = 3.75057 + 0.01138*EXPOR + 0.00218*EXPOR(-1) - 0.01132*FDIIN + 0.00417*FDIIN(-1) + [CX=R]$$

من المعادلة اعلاه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- ✓ الصادرات تؤثر في التنافسية ايجابا حيث ان كل زيادة في الصادرات بنسبة 01 بالمئة ستؤدي الى زيادة في مؤشر التنافسية العالمي بنسبة 1.13 بالمئة؛
- ✓ ليس هناك تأثير للاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة على التنافسية؛
- ✓ مقدار الحد الثابت C هو 3.75 اي إذا انعدمت المتغيرات المستقلة فستكون قيمة المؤشر 3.75 وهذا يعود لعوامل اخرى لم تدرج في النموذج.

الخلاصة:

خلصت هذه الدراسة الى ان موضوع التنافسية الاقتصادية للدولية تعتبر من اعم المواضيع الاقتصادية الدولية المعاصرة التي تشغل فكر الحكومات وصانعي القرارات في الدول فهو مرتبط بسياسات الانفتاح التجاري وبالتالي ضرورة البحث عن كل السبل والاليات الكفيلة بتحسين التنافسية الاقتصادية للدولة من اجل تحسين الصورة الدولية لاقتصاد الدولة والاستفادة من المزايا الاقتصادية المتاحة على الصعيد العالمي، وعلى اعتبار ان الدول العربية قد خطت خطوات في مجال تحرير تجارتها الخارجية فإنه من الضروري تقييم نتائج الانفتاح التجاري العربي على تنافسية اقتصادات الدول العربية، وقد تبين من خلال هذه الدراسة ان للصادرات تأثير على التنافسية اكبر من تأثير الاستثمارات الاجنبية المباشرة الوافدة في الدول العربية، وهذا ما يستوجب على الدول العربية زيادة

تشجيع الصادرات وإعادة النظر في الاستثمارات الأجنبية وتوجيهها الى المجالات التي تسمح بتحسين تنافسيتها الاقتصادية.

المهامش والإحالات:

- ¹ - محمد عدنان وديع، القدرة التنافسية وقياسها، دورية جسر التنمية، العدد 24، الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2003، ص 05.
- ² - Stephane Garelli, The Fundamentals and History of Competitiveness, IMD world competitiveness yearbook 2014, Lausanne: IMD, 2014, P 488.
- ³ - The Arab World Competitiveness Report 2013: World Economic Forum (WEF) and the European Bank for Reconstruction and Development (EBRD), Geneva, 2013, p 7.
- ⁴ - تقرير التنافسية العربية، الاصدار الأول، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2003، ص 25.
- ⁵ - N. Gregory Mankiw, Germain Belzile, Benoit Pépin, Principes de Macroeconomie, 2e édition, Canada: Modulo, 2014, P 274.
- ⁶ - الاستثمار هو اتفاق يستهدف عائدا مستقبلا، من خلال تحويل المؤسسة المستثمرة ادخاراتها الى وسائل انتاج قصد جني ربح مستقبلي، وقد يكون الاستثمار على المدى البعيد، المتوسط والقصير، وللتفصيل يمكن الرجوع الى:
-Christophe DEGRYSE, L'Economie Modern en 100 et quelque mots, Algérie: Pages bleues internationales, 2010, P 122 .
- ⁷ - <http://data.albankaldawli.org/indicator>
- ⁸ - لمزيد من التفصيل حول بيانات بائل واختبارات جذور الوحدة يمكن الاطلاع على:
- Hsiao c; Analyses of Panal Data, combridge: combridge university press,2003.
- وليد بوتياح، دراسة مقارنة لدوال الاستثمار في البلدان المغاربية باستخدام بيانات السلاسل الزمنية المقطعية 1995-2005، جامعة الجزائر: مذكرة ماجستير غير منشورة، 2007/2006، ص ص 50-85.
- بدر اوي شهيناز، تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الدول النامية، دراسة قياسية باستخدام بيانات البائل لعينة من 18 دولة نامية (1980-2012)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015، ص ص 220-227.
- ⁹ يعني النموذج 01 النموذج مضافا اليه الحد الثابت، والنموذج 02 النموذج مضافا اليه الحد الثابت والاتجاه، اما النموذج 03 فهو نموذج بدون حد ثابت ولا اتجاه.